

شرح مشكل الآثار (611) ' طعام الوليمة ' للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 2202-20-61

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فمرحبا بكم

ايها الاخوة الكرام والمشاهدين والمشاهدات في هذا اللقاء الجديد - 00:00:00

ومع شيخنا ومع الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في كتاب مشكل الآثار وقد اورد المصنف في هذه الليلة ان شاء الله تعالى اشكالا الا

وهو آآ ابتداء لا يخفى ان من حق المسلم على اخيه المسلم انه اذا دعاه ان يجيب هذه الدعوة - 00:00:15

المصنف رحمه الله يقول هل اذا دعي المسلم الى طعام هل يجب عليه ان يجيب او لا. او هل هذا الطعام الذي دعي اليه؟ هل هو

طعام الوليمة خاصة؟ او اي او اي طعام دعي - 00:00:38

اليه. يعني انت تبس في وجوب اجابة الدعوة من عدمه. نعم هل هو خاص بطعام الوليمة؟ او اي طعام عام نعم فاورد المصنف

احاديث تفيد العموم. واورد ايضا احاديث تفيد الخصوص. فمنها حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:58

حق المسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس وذكر منها واجابة الدعوة. وهذه وهذا اللفظ عام لا

يخصص طعام الوليمة اه عن غيره. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:01:20

دعا احدكم اخاه لحق فليأتته. وهذا ايضا نص عام. بحق؟ نعم اذا جاء احدهما خوه لحق البنات. هم وروي بلفظ اذا دعا احدكم اخاه

لطعامه فليجب. سيكون طعام حق يعني مش طعام باطل. نعم - 00:01:40

امحق. ايوه. واما الاحاديث التي تخص الوليمة على وجه الخصوص فمنها شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء وينحى الفقراء

ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله. آآ وايضا - 00:02:04

قوله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب

وهذا نص خاص بالوليمة فنود من شيخنا حفظه الله تعالى ان يبين لنا هذه المسألة. هل يجب علينا ان نجيب اي دعوة؟ او الدعوة -

00:02:24

وفي طعام الوليمة خاصة. او هل يستحب لازم يعني ما هذه نعم. فهذه المسألة يا شيخنا هل يجب. نعم. على الشخص هل تجب اجابة

الدعوة او تستحب. واذا كانت واجبة هل هي لكل دعوة او لدعوة ولهنة العرس خاصة. نعم. كده - 00:02:47

لماذا يا شيخ تامر ما اورد حديث البخاري هذا البراء امرنا رسول الله بسبع. قالوا لنا اجابة الداعي اذن مم. هو لم يرده. لم يرده. نعم.

على العموم اورد الامام الطحاوي رحمه الله تعالى عددا من الاحاديث العامة تفيد وجوب - 00:03:11

اجابة الدعوى اذا دعا احدهما خلاص فليجب ده حدود مخاة فليجب فلا دي الاجابة لازمة او ليست باللازمة لابد فيها من مراعاة

الاحوال يعني انت الان في المنصورة واحد من القاهرة دعاك - 00:03:38

بالله عليك ان عندي عرس عضل تتعشى معي. عائق يعوقني في اعزاز فلا بد ان تقيد بعدم وجود الاعذار. لكن عندنا صارف يصرف

هذا الحديث عن اللجوء. دعا رجل فارسي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

الى طعام او الى مرق وكان طيب المرق قال ادعوك يا رسول الله وبجواره عائشة قال وهذه؟ قال لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم

وانا لا. فكرر الدعوة ادعوك يا رسول الله؟ قال لا - 00:04:22

قال وانا لا ادعوك يا رسول الله؟ قال لا. قال نعم في الثالثة؟ قال نعم فخرجنا يتسارعان النبي عليه السلام يعني مسرعين الى اجابة الوليمة. فكان النبي رفض فيه دلالة على ان هذه الدعوة ان الاجابة لم تكن واجبة. فلذلك يرى الجمهور ان اجابة غير دعوة -

00:04:40

النكاح ليست غير ليمة العرس ليست بواجبة. قوي الخلاف شيئا ما في ولمة العرس هل اذا دعاك شخص العرس وقد انتفت عنك الموانع. انتفت عنك الموانع تنتفت هاي الكلمة هون هل تجيبه او انك - 00:05:05

لا تجيبه انك لا تجيبه. فذهب فريق من اهل العلم الى وجوب اجابة دعوة العرس دون سائر الدعوات اسقط يحتاج الى اشهار وعلان فيكون الاجابة من باب الاشهار ومن باب الاعلان - 00:05:31

فانا لا اعلم صارفا يصرف اجابة دعوة العرس عن الوجوب الا العمومات لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اتقوا الله اللهم استطعتم ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وماذا قال الامام الطحاوي يا شيخ؟ نعم هو حمل الاحاديث آ العامة على الخاصة. يعني حملها على وليمة ابن عرس. نعم. وقال بالوجوب - 00:05:52

الوجوب بالوجوب والجمهور على الوجوب. والجمهور على الوجوب لكن يقيد هذا القول في حال الاستطاعة في حال الاستطاعة. نعم. لابد من هذا القيد. الاستطاعة دعيت دعوتين في وقت واحد. دعيت في بلدة - 00:06:16

بعيدة يشق عليك الذهاب. دعيت الى وليمة عرس وفيها منكرات. ورب العزة قال في كتابه الكريم واذا رأيت الذين يخوضون في ايائنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان - 00:06:36

فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ومع الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون فاذا كانت هذه الدعوة فيها منكرات لا يجوز لك ان تجيب وقد قال العلماء من من لم يزه المنكر فليزل عنه. لكن لازم التنويه على ما ذكره الشيخ تامر حفظه الله في ثنائي - 00:06:56

حديثه عن شر الطعام طعام الوليمة هذه اللفظة ليست كلام رسول الله. انما هي موقوفة على ابي هريرة. قال ابو هريرة شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويمنعها الفقراء. ادي الكلام الموقوف على ومن لم يجب الدعوة فقد عصى - 00:07:22

ابا القاسم صلى الله عليه وسلم نعم قلت ان لا يغضب في النبي آدم. عدة اعتبارات خلناه في الضرورة والاعزاز. شيخنا هم اتفق المذاهب الاربعة على سقوط وجوب اه الدعوة. يعني لا يصبح لا تصبح الدعوة واجبة عليه. قالوا ان كان في هذه الدعوة - 00:07:43 هو منكر وكما اه اشار شيخنا حفظه الله ان كان المكان بعيد ففيه مشقة. وقالوا ايضا واريد من شيخنا ان على هذا الامر قالوا اذا كان فيها اذا كان اذا كانت هذه الدعوة على سبيل المباحة والمفاخرة. موائد يعني ناس تقدم موائد - 00:08:12

لو يتباهون مائدة فلان اطول من مائدة فلان وحضورها اطول هذا ناديه اكثر من نادي ذلك عموما المظهرية ورياء والعياذ بالله. نعم. وهل هل ثبت شيخنا الحديث نهى عن طعام المتباريين. لا ضعيف. نعم. لكن ايضا هنا - 00:08:32

على دعوة الختان. اه دعوة عفوا دعوة الناس للعقيقة. العقيقة هذه معروف الاحاديث التي وردت فيها وقد نقل عن الامام الشافعي القول بانه افرط فيها رجلان رجل انقلب بدعيتها ورجل انقلب بوجوبها - 00:08:56

واختار الامام الشافعي انها سنة. لكن الاشكالية التي اثارها المالكية انه لم تكن هناك دعوات للحقائق على عهد الرسول. ما عهد على عهد الرسول دعوة لطعام عقيقة. انما كانت دعوة لولائم العرس - 00:09:20

كانت دعوة فلذلك الامام مالك يختار عدن جمع الناس لدعوة العقيقة نمل ان استطعت ان ترسل الاكل الى بيوته ان فعلت. اما الامام الشافعي فيرى انها طعام ان شئت جمعت الناس له ان شئت ارسلت اليهم في بيوتهم والله اعلم. لما ولد له اياس قال - 00:09:39

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقمتمهم سنده صحيح يا شيخنا وعن طريق آ اخرج به البخاري في بلد المفرد عن محمد ابن المفاصل عن عبد الله ابن مبارك عن حزم ابن ابي حزم - 00:10:04

قال سمعت معاوية ابن قرة قد ولد لي غلام في آ نعم قال لما ولد ليك نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاطعمتمهم فدعوا فقلت انكم قد دعوتهم - 00:10:21

الله لكم فيما دعوته واني اريد ان ادعو بدعاء فامنوا قال فدعوت له بدعاء كسير في دينه وعقله وكذا. الكلام على عهد رسول الله ما كان فيه ما يشهد ان هذا على عهد الرسول المالكية يقولون لا يعلم - [00:10:34](#)

على عهد الرسول ان هناك دعوات لولائه مائة بن قري لم يكن من قاطني المدينة المستمرين فيها نعم تفضل. نعم. اه هناك مسألة يا شيخنا هل اه هناك فرق بين اجابة الدعوة انه لو ذهب سقط عنه - [00:10:51](#)

الوجوب عند من يقول بالوجوب وبين مسألة انه هل يجب عليه ان يأكل من هذا الطعام او لا يلزم لقي الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا دعاهم اخاه فليجب فان كان صائما فليصلي - [00:11:10](#)

تذهب انك دعوتني وانا صائم. دعوتني يوم الاثنين وانا متعود اصوم يوم الاثنين. فدعوتني وانا صائم هل اتعلل بكوني صائم ولا اجيب او اقول او اجيب ولا اكل وادعو لك - [00:11:29](#)

فالنبي قال ان كان صائما فليصلي لنصلي يعني ايه؟ يدعو لصاحب البيت. اللهم بارك له اللهم اغفر له ونحو ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا الى اكل الطعام مع خالد فامتنع عن - [00:11:48](#)

نعم. لم يمتنع عن الضب. دعك لشيء محرم او شيء تكرهه. يعني دعاك لشيء ان انت تكرهه دعك الى الكوارع مسلا وانت لا تأكل الكوارع لجسومتها. ها؟ انت تقول للشيخ وليد يقول جميلة بارك الله لك فيها - [00:12:14](#)

بارك لها فيك. آآ الشاهد من هذا الباب ان آآ الآ الطعمة قد تشتهى وقد لا تشتهى الرسول لم يشتهي الضب وقد اشتهاه. وبعدين كان في بيت الرسول يا شيخ طلال هذا الكلام. ما كاتش دعوة. الصوت كان في بيته - [00:12:34](#)

وسلم قلت من وراء الستر اخبروا الرسول ما الذي قدم لهم؟ اتفضل. نعم. احد له سؤال من الاخوة قبل ان تنتقل لمسألة اخرى موضوع احد الجبهات اخذ معه واحد من باب اذن صاحبي. لأ رسول آآ - [00:12:54](#)

طفيليون دعا رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم رابع اربعة كتب لهم رجل فلما وصل الرسول الى منزله قال ان هذا الرجل تبعا فان شئت اذنت له الا رجع. اتفضل. آآ قال - [00:13:14](#)

رحمه الله تعالى في مسألة تلي المسألة السابقة الا وهي حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم بالبذاة من الايمان. واورد حديثا اخر عن ابي الاحوص عوف بن مالك بن نضلة عن ابيه انه قال - [00:13:34](#)

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشعث اغبر. فقال ما لك من المال؟ فقلت كل المال قد اتاني الله عز وجل. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان ترى - [00:13:54](#)

عليه. فوجه الاشكال هنا ان في الحديث الاول قال البذاة من الايمان. والبذاة التقشف. وعدم ترفه او نحو ذلك كما يبين شيخنا ان شاء الله تعالى. والحديث الاخر ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان ترى عليه - [00:14:14](#)

نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فعلى ما يبدو من ظواهر الاحاديث التعارض البذاة من الايمان والبذاة من معانيها الرصاصة في الهيئة هتكون يعني رأس الهيئة وحديث اذا انا النبي رجل رأى رجلا متبائسا قال - [00:14:34](#)

هل عندك مال؟ قال نعم. قال من اي المال اعطاك الله قال من كل صنوف المال اعطاني الله قال فليرى اثر نعمة الله عليك اضيف الى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال. وآآ - [00:15:02](#)

عودوا لاصل المسألة والحمد لله الذي من علينا بعلم الحديث فحديس البزاة من الايمان ضعيف. لا يصح. فاذا كان ضعيفا فاذا خلت الساحة من المعارضات. وعندنا قول الله تعالى قل من حرم زينة الله - [00:15:26](#)

التي اخرجها لعباده والطيبات من الرزق. ان الله جميل يحب الجمال. عندنا فليرى اثر نعمة الله عليك. واما ربك فحدث. لكن ايضا كل هذا وموضوع تحت قوله تعالى قل واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. لكن كونك تكون جميلا حسن الهدام - [00:15:51](#)

هذا المطلوب. لكن في شيء ذو اهمية قصوى في مثل هذه المسائل. وهي النظر الى حال الرسول العام رسول الله خير من يمثل احاديثه. اقواله تفسرها افعاله. صحيح. هل كان الرسول - [00:16:21](#)

على رصاصة الهيئة ما روي لنا ذلك ابدًا. ما رؤي ان الرسول كان يحرص على رصاصة الهيئة. ولا انه كان يطرق الطيبة عن عمد. ولا يروي انه يترك الطعام عن عمد. طعام المستحب المشتهى ان يمضي - [00:16:41](#)

في كسير من المسائل ننزل الى السيرة العامة لرسول الله. لان سيرته الفعلية تترجم سيرته تترجم الاقوال ما رأينا الرسول ابدًا الا موصوف بصفات الجمال بصفات الطهارة بصفات العفاف بكل الصفات الطيبة. فنجعل ذلك حاكمًا يتحاكم اليه. وهو حال الرسول -

[00:17:01](#)

حال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني مسلا كان واحد بيتكلم على حديث آآ دخول المقابر يا صاحب الستتين اخلع نعليك خلينا نسأل سؤال الرسول شهد الاف الجنائز هل ورد في الواقعة انه كان يخلع نعليه وهو داخل القبر؟ هو داخل - [00:17:31](#)

القبور نعرف ذلك ابدًا. فالاسانيد المنفردة لا تقاوم النهج العام لرسول الله قال لرسول الله الكبار وهذا يجب ان يتفطن اليه. بارك الله فيكم. اذا شيخنا البعض اه من يعني - [00:17:51](#)

قدمه في هذه المسألة ممن يتركون الحلال الطيب مع القدرة على تحصيله. يقولون لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل هذا فيتركون الطعام الطيب الى ما هو دونه ويتركون مسلا النوم على الاسرة والجلوس على الفرش ونحو ذلك يقول النبي كان ينام على الارض - [00:18:11](#)

ونحو هذا كان ينام على الارض في حال العوز. لكن لما وزع عليه اتى بسرير نام هو هنا في عرض طول السرير وابن عباس بعرضها كانت عائشة تنام على السرير وهو يصلي - [00:18:31](#)

امام وهي امام النبي عليه الصلاة والسلام فدرجة ان ان تنسل انسلت سلسلا خفيفا. فكان السليل في بيت رسول الله في مكة الحال كان رقيقا. هل كان رقيقا؟ ما كانوا يجدون لباسا يلبسونه ولا يكادون ان - [00:18:49](#)

يجدون طعاما يطعمونه. اما في حال السعة قرب للنبي طعام. ليس فيه لحم. فقال الم ارى البرمة في بورما صح فدخلت فيها اللحم فهمني اين هي؟ الم ارى البرم؟ قالوا لحم تصدق به على بريرة. قال هو لها صدقة ولنا هدية - [00:19:09](#)

هو لها صدقة ولنا هدية فاكل منها النبي عليه الصلاة والسلام. كان في الاول ناس في مكة او كلكم له ثوبان بعد كده للرسول حل سبراء من حرير. بعد كده الرسول عليه السلام يخصص له ثوب او - [00:19:27](#)

كاد ان يخصص له ثوب الجمعة والاعياد اه مسألة التقشف عن عمد في وجود السعة مخالف. قد قال قوم قارون لقارون ولا تنسى نصيب من الدنيا لا تنسى نصيبك من الدنيا على اختلاف يعني فيه لا تنسى نصيبك من الدنيا والازهر النعلة زاهرة - [00:19:49](#)

نعم الرجل يحب ان يقول ما هو حديث ان الله جميل يحب الجمال نفسه بمعنى يا رسول الله ان احدا يحب ان يكون نعله حسنا ووثبه حسنا. قال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس. ها - [00:20:13](#)

طول الليل. ما مسست طيبا ولا رائحة اطيب من يد رسول الله. ولا كف الين من كفه. رسول الله صلى الله عليه وسلم. ها؟ نعم. سبحان الله يعني احنا اتينا في زمن - [00:20:33](#)

حقبة من الزمن قد في اواخر الستينات واول السبعينات كده كان في شدة من الاخوة شدة وقلة علم شدة مع قلة علم. يأخذون حديث البزاة من الايمان. ويأخذون حديثنا عن التبرج الا غبا - [00:20:53](#)

من الايمان ونهى عن التبرج الا غبا. ايه؟ ونهى عن كسلا. ونهى عن كثير من الارفات. ويفتحون الزراير ويمشون مع حديس الا نصف ساق. فترى شخص يلبس ثوبا متسخا وهو متسخ. الزراير مفتوحة. ما هو الا نصف الساق. والشعر المنكوش - [00:21:15](#)

ويستدل لكل شيء بدليل نقش الشعر يقول ان الرسول نعت رجل الا غبا يعني من بعد يوم يعني لا طبع الحديس ده ضعيف طبع في النهاية. والنبي كان ينهى عن كثير من الارفاء - [00:21:46](#)

ودير في طرف يعني ان عباد الله ليسوا بالمتنعمين يجمعون كده والزلال مفتوحة معاوية بن قراءته النبي فاتح الزرار فما اغلقوا سيفا ولا شتاء لكن يوم حرروا النبي فاتح فما اغلقه سفن ولا اجتهد - [00:22:09](#)

فتخيل شخص يمشي بهذه الطريقة. شعر منكوش وزراير مفتوحة وسوب متسخ. ويمشي بهذه الطريقة. هل هذا يعني ممثل جاد عن

الاسلام هل هذا هو الرسول محمد؟ في سمته وهديه ودله؟ هل نصوص القرآن هذه؟ فيأخذون ببعض المفريد مع ضعفها - 00:22:29
يمشون عليها هديا عاما وسمتا عاما فتيجي تفندها يا اخي الحديسان ضعيفان صلاة الترجل الى طبا او كسير من الارشاد وحديث
البزلة لمن ضعيف. والسوابت اقوى من هذا ان الله جميل يحب الجميع. قل من حرم زينة الله - 00:22:57
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل يا للذين امنوا في الحياة الدنيا يشاركون فيها غيرهم خالصة يوم القيامة لا يشاركونهم فيها
غيرهم يوم القيامة. والله اعلم. جزاك الله خير. واياك. من الطريف الطريف - 00:23:17

احنا كنا مع بعض يا اخوانا في اليمن فكان بعضهم ذهب الى البادية كان بعضهم ذهب الى البادية اه يرفع الغنم. لحديث الرسول عليه
الصلاة والسلام آآ يوشك ان يكون خير المال المسلم. غنم يتبع بها شعف الجبال. كانوا فيهم اطباء ومهندسين وطلبة في كلية الطب.
لكن - 00:23:33

طفرة كما قال الرسول لكل عبد شر ولكل شرة. المهم سلكوا طريقا طبعوا هو واخذ حديس البدانة ده الايمان يعني اصل من الاصول
معهم. يعني ايه؟ مش فاضي يغسل ولا فاضي المهم - 00:24:01
فالله يسر له الامر من ذهب الى العمرة ذهب الى العمرة يعتمر. فاحنا في بعيد عند الشيخ الله يرحمه ندرس العلم بعيدا عنهم وهم في
البادية. جاءنا الخبر هي الخبر خبر مهم يعني عند آآ عند مرسله. قل انا لله وانا اليه - 00:24:20

فلان اصبح يأكل ملابس. لان الزهد يا عباد الله. يعني تخيل وصل الامر الى ايه؟ ان استنكار ان يكون الملابس. اين انت من حديس
البزاة من الايمان فكانت افكار يعني احيانا وهو يتعب بكده لان فيها نصوص. ويتغافل عن سائر النصوص - 00:24:43
انطلق الامر الى الاخوة ايضا حتى عندنا في حكاية الاخوة انا في محاضرة في المنصورة ذات يوم وكنت يعني المحاضرة دعت الى
الانفعال الحاد في كتفي فضائل اصحاب رسول الله وكان الحديث مؤثر عن جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه. فالاخوة تغني في كبشة
- 00:25:10

انشغلت في كوب الشاي قال له ايه؟ لعله ما يبشربش شاي جابوه كوباية ينسون. جنب الشاي. فاذا برسالة لازعة تأتيني شيء في ان
واحد اين الزهد؟ فيعني قلت الله ازا رأى هؤلاء الخليل ابراهيم عليه السلام وذهب واتى للاضياف بعجل ثمين وذبحوا الاضياف يقولوا
ماذا؟ ازن اقوى من - 00:25:31

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. نعم. اذا في التوسط مطلب بين الغلو والتقصير والجمال مطلب. نعم. ان الله جميل. يحب الجمال.
يحب الجمال. مش هيتوسط بين العفاش والجمال بنص نص. نعم. الا - 00:26:01
اذا كانت اه التجمال سيشغلني واقف ساعة في المراية يجيب الشعر يمين اجيبه شمال زي بعض الناس. نعم. الجلوس الامامي يبجي
في الشعرتين اللي على يمين شمال الفرق في النص يا سعدية ولا في الجنة؟ هو تضييع الوقت في هذا نعم الاسراف. نعم. احسنت يا
شيخ. جزاك الله خير - 00:26:21

نعم نعم تفضل يا شيخ. احسن الله اليكم وبارك الله فيكم وبهذا القدر نجتزئ. ونسأل الله تعالى ان يبارك في عمر علمه وفي الختام
نسأل الله تعالى ان لنا ولكم الهداية والتوفيق والسداد. وصلي اللهم وسلم - 00:26:41
وبارك الله لك يا شيخ تامر واخوانك يشيرون بالحث على صيام غدا الخميس ما شاء الله. يوصون بصيام غدا الخميس ان شاء الله
وهو من شهر الله المحرم رجب والاعمال الصالحة مستحبة فيه. وفقنا الله واياكم وشكر الله لكم جميعا والسلام - 00:27:01
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:27:21